جامعة المنصورة
كلية التربية

خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بخليص

إعداد

أ/ سوسن محمود عبد العالي الطياري

تخصص توجيه وارشاد تربوي، كلية الدراسات العليا التربوية

جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٣ – يوليو ٢٠٢٣

خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بخليص

أ/ سوسن محمود عبد العالي الطياري
تخصص توجيه وارشاد تربوي، كلية الدراسات العليا التربوية
جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة خليص وبين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، والتعرف على درجة شيوع الأفكار اللاعقلانية وخبرات الإساءة لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين درجات الأفكار اللاعقلانية وخبرات الإساءة تعزى للجنس والمرحلة التعليمية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة قوامها (٤١١) طالباً وطالبة باستخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية واستبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وخبرات الإساءة. كما تبين أن درجة شيوع خبرات الإساءة ظهرت بمستوى منخفض جداً تصدرتها الإساءة النفسية بصورة الأب. ووجود فروق دالة في درجات تقدير خبرات الإساءة بصورة الأم تعزى للجنس لصالح الإناث وتبين وجود فروق في درجات تقدير خبرات الإساءة بصورة الأم تعزى للمرحلة الدراسية لصالح الثانوية. كما أن درجة شيوع الأفكار اللاعقلانية ظهرت بمستوى متوسطة تصدرتها الشعور بالعجز وقلة الحيلة. وأشارت إلى الفرق في درجات فكرة " القلق الزائد" بين متوسطي الاستجابات لصالح الإناث. وأخيراً أوضحت الفروق في درجات تقدير الأفكار اللاعقلانية تعزى للمرحلة لصالح الثانوية. ومن خلال ذلك أوصت الباحثة بتوصيات أبرزها ضرورة توعية أولياء الأمور بآثار الإساءة على شخصية الأبناء وخاصة تبني الأفكار اللاعقلانية كما أوصت بضرورة تصميم برامج إرشادية للحد من شيوع الأفكار اللاعقلانية.

كلمات مفتاحية: *مرحلة الطفولة، الإساءة للطفل، نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي.*

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between the irrational thoughts of the students of the preparatory and secondary stages in Khulais and the experiences of abuse in childhood and Differences between degrees of irrational thoughts and experiences of abuse based on gender educational level. Followed the descriptive correlative approach on a sample of (411)students. It revealed a positive association between irrational thoughts and experiences of abuse. It was also found

that the degree of exposure to abuse appeared to be very low، with psychological abuse being atop priority in the father's image. And found statistically differences in the degrees of estimating mothers' exposure to abuse because of gender in females. It was found that there are differences in the degrees of estimation of ill-treatment of the mother attributed to the school stage of the secondary. She noted the difference in scores for the idea of "excess anxiety"favor of females. Finally، differences in scores for irrational ideas by stage were explained in favor of high school. she recommended the need to educate parents about the effects of abuse on the personality of their children، especially the adoption of irrational ideas also recommended the need to design advisory programs to reduce it
Key Words: Childhood, abuse experiences in childhood, Rational Emotive Behaviral Therapy (REBT).

مقدمة الدراسة:

يعدّ الإنسان محور الدراسات النفسية باختلاف جوانبها، وعلى مـرّ التـاريخ توجّهـت الجهود إلى البحث في النفس الإنسانية ومحاولة فهم طبيعتهـا، وكيفيـة اضـطرابها، والعوامـل المؤدية إلى سوائها وكيفية علاج ما يعتريها من اضطرابات.

وتمثل الطفولة النواة الأساسية التي تتحدد على أساسها معالم شخصية الفرد في مرحلـة رشده. (حسين، ٢٠٠٨) لذلك اهتم الدين الإسلامي بتربية الأبناء عبر عدة مؤسسات تربوية وأهم هذه المؤسسات هي الأسرة التي تسهم في نمو الطفل السليم وتكوين شخصيته. (أحمـد، ٢٠٠٨) في حين أن الطفل الذي يتعرض إلى مواقف الإحباط من أسرته يضطرب نموه وتكثر مـشكلاته وتختل شخصيته. (عقل، ١٤١٩).

كما تمثل هذه المرحلة التنشئة الاجتماعية الأولى التي يتلقاها الفرد والتي تنعكس علـى أفعاله وتفاعلاته، فنجد الطفل في هذه المرحلة يطرح الكثير من الأسئلة المتعلقة بـالجنس، ومـن بين الأسئلة التي يطرحها ما يتعلق بطبيعة تكوينه، والاختلاف الموجود بين الجنـسين (الـذكور والإناث)، ومن أين أتى للحياة (منوبية، ٢٠١٧ ١٣٤).

ولذلك من المهم أن تولي الدراسات والبحوث النفسية والتربوية الحديثة اهتماما خاصـاً بموضوع الطفولة لكونها تمثل مرحلة جوهرية في حياة الإنسان، حيـث تتـشكل فيهـا ملامـح شخصيته – حسب الدراسات النفسية التحليلية-، وتظهر أهم قدراته واستعداداته، وترسم الخطـوط الكبرى لما سيكون عليه في المستقبل. (عتروس، ٢٠١٤، ٢١٦)

ويعيش المجتمع اليوم في عصر يتطلب فيه من الإنسان المـسلم أن يواجـه الطفـرات القيمية والتربوية المتغيرة، ونحن في الألفية الثالثة فإن إدخال التربية الجنسية في حياتنـا أصـبح

أكثر إلحاحاً من أي وقت سابق، وذلك بسبب التغيرات الجذرية في القيم، وفي ظل التطور العلمي والتكنولوجي وظهور وسائل الإعلام المختلفة، والفضائيات، والإنترنت، والهواتف النقالة وغيرها، أصبح الأمر يتطلب تقديم التوجيه والإرشاد للأبناء فيما يتعلق بالسلوكيات الفوضوية، وتزويدهم بالمعارف والممارسات والسلوكيات الصحيحة السليمة كنوع من أنواع التربية الوقائية؛ للمحافظة على سلامة الأبناء وصحتهم من أجل تنشئة جيل واعٍ مثقف مفكر، بعيداً عن الأهواء والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر في سير حياتهم (عبيدات، وطوالبة، ٢٠١٣، ١٣٠٦).

وتعد فإن ظاهرة إساءة معاملة الأطفال ليست حديثة كما صور البعض، بل الاهتمام بها واعتبارها مشكلة هو الأمر الحديث، أما القسوة وسوء المعاملة فهو لأمر قديم جدا، ففي العصور القديمة كان يقدم الأطفال كقرابين، ويترك غير المرغوب فيهم في العراء على سفوح الجبال، ولكن بنظرة دقيقة فاحصة نجد أن الاهتمام بدراسة الطفل المُساء معاملته جهود ناقصة، وذلك لأنها أهملت أن الأطفال ليسو مشكلين بل أولياء أمورهم هم المشكلون، ويجب إرشادهم وتوعيتهم كي يمتنعوا عن الإساءة لأبنائهم، وتنتشر هذه الظاهرة في الأسر ذات المستوى الثقافي المنخفض ذات الوعي المعدوم، وأثبتت الدراسات العديدة في هذا المجال أن الإساءة تؤثر على جميع سمات الشخصية للطفل وتؤدي إلى تأخر النمو واضطراب السلوك التكيفي خصوصاً (غريب، ٢٠٠٢).

ويستدل على إساءة معاملة الأطفال وخبراتهم السيئة ما يلحق بهم من أضرار من قبل الوالدين، وأكثرها ظهوراً إهمال الأطفال، وعدم السهر على راحتهم، والتهديد بالعقاب البدني القاسي، وإذلال الطفل وإشعاره المستمر بالسخرية من قبل الوالدين، وعدم حماية الطفل والاهتمام بشؤونه (ملحم، ٢٠١٢).

وفي الواقع لا يمكن عزل تفكير الفرد اللاعقلاني عن تنشئته الاجتماعية، حيث إن اكتساب الفرد لعادات التفكير يتأثر بظروف البيئة التي ينشأ فيها، وبعلاقته مع المحيطين به، فالأفكار اللاعقلانية تتولد من بيئة غير سوءة، بينما تتولد الأفكار العقلانية من بيئة سوية، كما أن هناك مصادر عدة يكتسب منها الفرد أفكاره سواء العقلانية أم اللاعقلانية، منها الأسرة والمدرسة وزملاء المدرسة والعمل ووسائل الإعلام (الزهراني، ٢٠١٠).

وتؤثر الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة أو المراهقة على شخصيته وسلوكه مستقبلاً خلال فترة الشباب والرشد مما يخلف آثاراً عدة؛ منها ما يتعلق بمفهوم الذات، أو الإصابة بالاكتئاب، أو ظهور السلوكيات المضادة للمجتمع...، حيث تشير دراسة كاركوس

(٢٠١٢) Karakuş إلى أن الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة تؤثر عليه سلباً في المراحل التالية من حياته، و قد ارتبط فيها مفهوم الذات عكسياً بدرجة الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة، و كذلك أفادت نتائج دراسة مارو وسوريل Morrow and Sorell (1989) بتأثر الفتيات اللاتي تعرضن للإساءة الجنسية من قبل أحد المحارم في الطفولة، فارتبط التعرض للإساءة بالاكتئاب ومستويات منخفضة من تقدير الذات، وارتبط كذلك بسلوكيات مضادة للمجتمع و بإيذاء للذات.

وتدعيماً لما سبق فقد أكدت البحوث العلمية الحديثة أن آثار سوء معاملة الأطفال بكل أنماطها قد تمتد إلى مرحلة الرشد وإلى الشيخوخة حيث أثبتت نتائج دراسة تلبوتTelbott ، J (2001) وجود علاقة موجبة بين استخدام العقاب البدني وتشكيل البناء المعرفي الخاطئ لأفكار الطفل التي تتسلط عليه. ومن هذه الاضطرابات التي يتعرض لها الفرد في تفكيره الأفكار اللاعقلانية التي يتبناها الفرد في كبره. فالإنسان من وجهة نظر ألبرت إليس Albert Ellis إما أن يكون عقلانياً أو لاعقلانياً (الشربيني، ٢٠٠٥) وبناءً على ما سبق تتضح أهمية الدراسة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

فتحت نظرية إليس آفاقاً جديدة لدراسة مفهوم الأفكار اللاعقلانية ومصادرها وأثرها وانعكاسها على مشاعره وانفعالاته وسلوكه. (الأنصاري، مرسي، ٢٠٠٧) ومما يجدر الإشارة إليه أن من مسلمات الإرشاد والعلاج العقلاني/الانفعالي السلوكي: أن التفكير وأسلوبه وأنواعه هو محصلة تفاعل بين متغيرات عدة مثل: ماضي الفرد، خبراته السابقة، تنشئته الاجتماعية، تأثير البيئة المحيطة به. (مجلي، ٢٠١١) ومن أهم خبرات الفرد الخبرات الأسرية التي يتعرض لها في سنوات حياته الأولى. (الضمور، ٢٠١١) فمن هذا المنطلق انبثقت الدراسة للتعرف على العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب مرحلتي المتوسطة والثانوية وذلك من خلال التساؤل الرئيسي التالي: هل توجد علاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أكثر خبرات الإساءة انتشاراً لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات خبرات التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة بأبعاده لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس / المرحلة التعليمية؟
- ما الأفكار اللاعقلانية الأكثر شيوعاً لدى عينة الدراسة ؟

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأفكار اللاعقلانية بأبعاده لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس / المرحلة التعليمية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- خبرات الإساءة الأكثر انتشاراً بين أفراد العينة.
- الأفكار اللاعقلانية الأكثر انتشاراً بين أفراد عينة الدراسة.
- العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة.
- الفروق بين متوسطات درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير: (الجنس، المرحلة التعليمية).
- الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير: (الجنس، المرحلة التعليمية).

أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على أهمية موضوع الخبرات السيئة في مرحلة الطفولة وما يترتب عليها من آثار.
- تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال ندرة الدراسات العربية التي تتناول موضوعها.
- أهمية المرحلة العمرية: المعنية بالدراسة الحالية وهى مرحلة الطفولة.
- حاجة المجتمع لهذا النوع من الدراسات لارتباطها الوثيق بعملية الاستقرار الاجتماعي والتنمية الاجتماعية.
- توجيه اهتمام المسئولين ومصممي برامج الإرشاد والتوجيه للأطفال نحو موضوع خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وما يترتب عليها من آثار ينبغي مراعاتها في عمليات التوجيه والإرشاد.
- من الممكن لهذه الدراسة أن تقدم للجهات المعنية بحقوق الإنسان كالجمعية الوطنية لحقوق الإنسان مؤشرات حول نسبة انتشار الإساءة تجاه أطفال محافظة خليص مما يخدمها في تحقيق رسالتها.
- قد تفيد هذه الدراسة المعلمين في تصميم وتنفيذ أنشطة مدرسية تنمي التفكير العقلاني لدى طلابهم.

مصطلحات الدراسة:

الإساءة: "هي إجراء تصرف ما أو الامتناع عن إجراء تصرف ما بشكل يؤدي إلى انتهاك حقوق الإنسان وحرياته، أو بشكل يمس كرامته ورفاهه، وقد تكون هذه الإساءة مقصودة أو غير مقصودة " (Brown, 2002).

الإساءة للطفل: تعرف بأنها الإيذاء والضرر الجسمي والنفسي والاستغلال الجنسي والإهمال للأطفال ممن هم تحت (١٨) سنة بقصد من الوالدين أو شخص مسئول عن رعايتهم، مما يهدد رعاية الطفل وصحته (حسين، ٢٠٠٨).

وتعرف إجرائياً بأنها: أي ضرر جسدي أو نفسي أو جنسي مقصود أو عفوي يقع على الطفل من والديه أو من هم أكبر سناً.

مفهوم الأفكار اللاعقلانية: تعرف بأنها مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة، ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية للفرد (الشربيني، ٢٠٠٥).

وتعرف الأفكار اللاعقلانية إجرائياً بأنها: مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تخلو من العقلانية والمنطق السليم، وترتبط بتقييم الأحداث على نحو كارثي، أو تقييم الذات باعتبارها لا تستحق الاحترام، مما يؤدي إلى الحزن والقلق. وقد استمد هذا المفهوم من نظرية إليس في العلاج العقلاني العاطفي.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة القرني(٢٠٢١): تعرف أساليب التنشئة الأسرية ودورها في جنوح الأحداث، واستخدم البحث منهج المسح الاجتماعي، وطبق على عينة من الأحداث النزلاء بدار الملاحظة في مدينة جدة والبالغ عددهم(٣٤) حدثاً، واستخدم البحث الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة موافقين أحياناً على مدى أسلوب معاملة الأب للحدث، والذي يؤكد أن للأساليب التي يعامل بها الأب تؤثر في جنوح الحدث، وكما أكدت نتائج البحث أن أسلوب معاملة الأم له دور في جنوح الأحداث، وأيضا من ضمن النتائج أكد أغلب الأحداث وجود أسلوب معامله إيجابي من قبل الأم بمعاملتهم بالحب والرعاية والاهتمام بدون تفرقة بينهم وبين إخوتهم وتفهم مشاكلهم وهمومهم والمتمثل في (أسلوب الحب والتقبل)، وأسفرت النتائج المتعلقة بالفروق، عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعمار أفراد العينة في محاور أداة

الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠. ٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية لأفراد العينة ليس لها تأثير في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠. ٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد الإخوة والأخوات في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠. ٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وضع أسرة الأبوين في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠. ٠٥)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة التعليمية للأب في المحور الأول لأداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠. ٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمل الوالد في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠. ٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة التعليمية للأم في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠. ٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمل الوالدة في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠. ٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى إيداع الأحداث في دار الملاحظة من قبل في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠. ٠٥).

هدفت دراسة (Turns & Sibley, 2018) إلى تقييم أثر تعنيف أمهات الأطفال على احتمالية تبني سلوك التنمر في مرحلة الطفولة، واستخدم الباحثان مقياسًا للتعرف على تعنيف الأمهات لأطفالهن، ومقياسًا لسلوك التنمر عند الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢٠) من أمهات لديهن أطفال تتراوح أعمارهم من عام إلى تسعة أعوام، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تعنيف الأمهات للأطفال الذكور، وظهور سلوك التنمر لديهم، في حين أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين تعنيف الأمهات للأطفال الإناث وظهور سلوك التنمر لديهن.

دراسة هلتون وجوتشزجير وجربر Helton، Gochez-Kerr، (2018) Gruber & و تناولت الإساءة الجنسية التي يتعرض إليها الأطفال ذوي صعوبات التعلم ،و تم استخدام بيانات دراسة وطنية أجريت للتحقق من الإساءة للأطفال في الولايات المتحدة شملت (٢٠٣٣) طفلاً تزيد أعمارهم عن ٤ سنوات. و أظهرت النتائج أن ٧% في المئة من الأطفال لديهم صعوبات تعلم، كما سبق مرورهم بخبرة العلاقة الجنسية الرقمية أو الشفوية أكثر بثلاث مرات من الآخرين ،و كانت احتمالات الاعتداء الجنسي أكبر مرتين ونصف بالنسبة للأطفال الذين لا يعانون من صعوبات التعلم.

أما دراسة كوفولاKoivula، et al (2018)، فقد هدفت إلى التعرف على الإساءة النفسية والبدنية التي تمارسها الأمهات السويديات والفنلنديات. و شملت العينة (3420) أمًا،

تراوحت أعمار أطفالهن بين ٠ إلى ١٢ عام. تمت مقارنة سلوك أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال الذين يعانون من إعاقة ،و مقارنة تقارير الأمهات عن سلوكهن تجاه أطفالهن في حالات النزاع. وأظهرت النتائج أن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة يمارسن الإساءة النفسية على أطفالهن أكثر من أمهات الأطفال الذين يعانون من إعاقات. كما كانت الأمهات يستخدمن العنف البدني المعتدل، ويشير التحليل إلى أن الأطفال الذين يعانون من إعاقات عصبية / نفسية هم أكثر تعرضاً للإساءة النفسية، والجسدية من الأطفال من غير ذوي الإعاقة، أو الأطفال ذوي الإعاقات الجسدية، النمائية.

وهدفت دراسة السادات (٢٠١٧) إلى توضيح العلاج العقلاني الانفعالي، ومدى فعاليته في العملية الإرشادية، حيث يستعرض فيها الدارس نظرية الاضطراب التي تنتمي في إطارها العام إلى الاتجاه المعرفي الذي يقوم على فرضية أن المشكلات النفسية تنشأ عندما يسئ الفرد تفسير المتغير (B) وهو الذي يعني المعتقد، الأحداث والمنبهات من تصرفات الآخرين وهي المتغير (A) ،الذي يعني المثير أو الحادث المنشط فتترتب على سوء التأويل نتائج سيئة وهي المتغير (C) الذي يعني العاقبة أو النتيجة.

وهدفت دراسة ضيف (٢٠١٥) إلى الوقوف على مسلمات ومفاهيم نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي، والتطرق إلى مفهوم الشخصية من وجهة نظر (إليس) إلى جانب تعريف الأفكار العقلانية واللاعقلانية وسمات كل منهما ومصادر اكتسابها إضافة إلى ذكر الأفكار اللاعقلانية كما أوردها (إليس) وبيان أهم أساليب العلاج العقلاني الانفعالي، وتوصلت إلى أنّ العلاج العقلاني الانفعالي هو أسلوب فريد من العلاج النفسي مخصص ليتمكن العميل من ملاحظة وفهم الأفكار اللاعقلانية في حياته، ومن ثم مهاجمتها، وبالتالي فإنّ العميل يسعى لاكتساب نظرة واقعية للحياة مما يؤدي إلى تطبيق التفكير العقلاني على الأمور التي تستجد في المستقبل وليس فقط تلك التي تحدث في الحاضر.

دراسة بسيوني والصبان (٢٠١١م) فقد استهدفت الكشف عن خبرات العنف الأسري والمدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانويَّة في مدارس التَّعليم العام بالعاصمة المقدسة، وطُبِق مقياس خبرات العنف، وتكونت عينة الدِّراسَة من (٨٦٠) طالبة، وتوصلت الدِّراسَة إلى أن الطالبة تتعرض للعنف من المدرسة أكثر من الأسرة، كما تم التَّوصل إلى وجود فروق بين طالبات المرحلة المتوسطة والثانويَّة في بعد العنف من الزميلات وفي بعد العنف الجسدي لصالح طالبات المرحلة المتوسطة أيضًا.

استهدفت دراسة (Bellflower, 2010) التعرف على أثر العنف المدرسي على طلاب المدارس المتوسطة والمعلمين والآباء وأعضاء المجتمع في نظام المدرسة المحلي، حيث ركزت على وجهات نظر واتجاهات المشاركين، والمشاركون بشكل غير مباشر في العنف المدرسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على المقابلات الشخصيَّة شبه المنظمة، وتوصلت الدِّراسَة إلى عدد من النتائج ومن أهمها: من آثار العنف على طلاب المدارس انخفاض قدرة الطلاب على التَّعلم، بالإضافة إلى نمو السلوكيات التَّخريبيَّة لدى الطلاب، وانخفاض معدلات الحضور والفشل الأكاديمي والشعور بالضغوط أثناء التَّواجد بالمدرسة.

قامت ميرزا (٢٠٠٧) بدراسة هدفت التعرّف إلى العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين الأفكار اللاعقلانية من ناحية، وكل من الضغوط المهنية وصراع الأدوار المهنية الأسرية واستراتيجيات التعامل مع جهة أخرى، لدى عينة بلغت (٣٢٠) معلماً ومعلمةً من معلمي مدارس التربية الخاصة في الكويت. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الأفكار اللاعقلانية من جهة، وكل من صراع الأدوار المهنية الأسرية والضغوط المهنية من جهة أخرى.

وقام أحمد (٢٠٠٤) بدراسة هدفت التعرّف إلى مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية، وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى عينة بلغت (١٢٩) معلماً و(١٨٩) معلمةً من معلمي مديريات التربية والتعليم بمدينة تعز في اليمن. ودلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية من جهة والاحتراق النفسي من جهة أخرى لدى أفراد عينة الدراسة ككل تبعاً لمتغير الجنس.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية، كما تنوع توجه هذه الدراسات ما بين دراسة الواقع أو العلاقة ببعض المتغيرات، كذلك تنوعت البيئات التعليمية والمراحل العمرية التي ركزت عليها الدراسات السابقة، وبصفة عامة تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في توجهها العام، ولكن تختلف عنها في تركيزها على موضوع خبرات الإساءة لدى الأطفال وربط ذلك بالأفكار اللاعقلانية لديهم في الفترات اللاحقة، كما تختلف في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التأصيل لبعض المفاهيم النظرية وفي بناء وتصميم الأداة وبعض الإجراءات المنهجية.

الإطار النظري:

مفهوم الإساءة للأطفال:

تعددت مفاهيم إساءة معاملة الأطفال وذلك لعدة أسباب من ضمنها تنوع الثقافات والحضارات والقوانين بين المجتمعات، فما يعد إساءة في بلد قد يكون أسلوباً للتربية في بلد آخر (البشر، ٢٠٠٥)، فالفرق بين تعامل الأب نحو ابنه بشكل عادي وإساءة معاملته فرق كمي وليس نوعي، فهذين النمطين من التعامل يمثلان نقطتين على مستقيم واحد (القطروس، ٢٠١٣).

ومن ضمن تعريفات الإساءة للأطفال أنها كل ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل نمواً متكاملاً، سواء بصورة متعمدة أو غير متعمدة من قبل القائمين على أمر تنشئته، ويتضمن مع ذلك الإتيان بما يترتب عليه إيقاع ضرر مباشر للطفل كالإيذاء البدني أو العمالة المبكرة، أو ممارسة سلوكيات أو اتخاذ إجراءات من شأنها أن تحول دون إشباع حاجات الطفل المتنوعة، وتوفير الفرص المناسبة لنموه السليم (مخيمر، وعبد الرازق، ١٩٩٩، ٣٣١).

كما تعرف بأنها "القيام بأفعال وسلوكيات من قبل الوالدين أو أولياء الأمور، يحكم عليها من قبل منظومة القيم الاجتماعية أو الخبرة المهنية بأنها غير مناسبة ومؤذية (تفاحة، ٢٠٠٧، ٢٧).

وتعرف كذلك بأنها إساءة معاملة الأطفال من جانب القائمين عليهم، جسدياً أو نفسياً أو جنسياً، والمعاملة المنطوية على الإهمال والاستغلال التجاري أو أي نوع من الاستغلال، مما يسبب الضرر الفعلي على صحة الطفل وحياته وكرامته في سياق علاقة المسئولية والسلطة (Eliza, 2012).

ومن خلال التطرق للمفاهيم السابقة يتضح أن هناك فروقاً متباينة بالنسبة لمفهوم الإساءة، غير أن هناك اتفاق على بعض النقاط وهي (القطروس، ٢٠١٣):

- أن الإساءة سلوك غير مقبول يصدر من القائمين على رعاية الطفل.
- أن سلوك الإساءة سلوك مؤذي للطفل بكافة أشكاله وأنماطه.

مفهوم الأفكار العقلانية/ اللاعقلانية:

وردت تعريفات عديدة لمفهوم الأفكار العقلانية واللاعقلانية، كان من أبسطها ما أورده كل من إليس وهاربر، بأن العقلانية هي أي شيء يؤدي بالأفراد إلى السعادة والبقاء، بينما اللاعقلانية هي أي شيء يعيق السعادة والبقاء للأفراد (Daly & Others, 1983).

ويُشير إليس إلى أن نسق الاعتقادات لدى الفرد يتكون من جـزأين، وهمـا: الأفكـار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية. وتتصف الأفكار العقلانية بجملة من الخصائص، من بينها، أنهـا: أفكار منطقية، وواقعية، وحياتية، أي متسقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه والتوافق النفسي، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، وتؤدي بالفرد إلى الإبـداع والإيجابيـة والتفاعـل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنها ليست أفكاراً مطلقةً، فضلاً عن أنها تزيد من مـشاعر المتعـة والسعادة، ويصبح تحقيق الأهداف أسهل منالاً. أما النسق الثاني من الاعتقادات، فهو على النقيض في خصائصه من النسق الأول، حيث إن الأفكـار اللاعقلانيـة هـي المـسؤولة عـن إحـداث الاضطرابات الانفعالية، والسبب في معظم الأعراض المرتبطة بالضغوط لدى الفرد، كمـا أنهـا تسيطر على تفكيره وتوجه سلوكه، فضلاً عن أنها أفكار غير واقعية، وغيـر منطقيـة، وغيـر إمبريقية، وغير مرنة، ودوغماتية في طبيعتها، ومطلقة، وغير ملائمة، وتؤدي إلى نتائج انفعالية غير سارة، ويُعبر عنها الفرد لفظياً في شكل الينبغيات، والوجوبيات Shoulds)، (Musts، مثل (يجب أن، ينبغي أن، من الضروري أن...)، وتؤدي إلى هزيمة الذات، وغالباً ما تكـون نتـاج الخصائص الفطرية وعملية التعلم (Cronan, M. & Bernard, 1999).

ويشير باترسون (Patterson) إلى أن نظريـة إلـيس تقـوم علـى مجموعـة مـن الافتراضات، وهي:

- العقلانية – اللاعقلانية لها أساس ولادي، أي أن الفرد يُولد ولديه استعداد لأن يكون عقلانيـاً ممثلاً لذاته، أو لاعقلانياً في سلوكه وهازماً لذاته. فالفرد عندما يفكر ويسلك بطريقة عقلانية، فإنه يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة والكفاءة.
- وجود علاقة تكاملية بين الإدراك والتفكير والانفعال والسلوك، ولكي نفهم الـسلوك المـدمر للذات، يتطلب فهم كيفية إدراك الفرد وتفكيره، وانفعاله، وسلوكه، فما الاضطرابات النفـسية إلا نتاج التفكير اللاعقلاني.
- التفكير اللاعقلاني من حيث المنشأ يعود بجذوره إلى التعلم المبكر غيـر المنطقـي، والـذي يكتسبه الفرد من أطراف عملية التنشئة الاجتماعية.
- الإنسان هو كائن عاقل، ومدرك، ومفكر، ومنفعل، وناطق. فالتفكير واللغة متلازمان، حيـث يتم التفكير من خلال استخدام الرموز اللفظيـة، وطالمـا أن التفكيـر يـصاحب الانفعـال والاضطراب الانفعالي، لذا يستمر الاضطراب الانفعالي لاستمرار التفكير اللاعقلاني. وهـذا

ما يُميز الشخص المضطرب بأنه يحتفظ بسلوكه غير المنطقي بسبب الحديث الداخلي أو الذاتي الذي يتكون عادةً من تفكير لاعقلاني.

- استمرار الاضطراب الانفعالي الناتج عن الألفاظ الذاتية لا تتقرر فقط بالظروف والأحداث الخارجية فحسب، بل ويتأثر بإدراكات الفرد وتفكيره واتجاهاته نحو هذه الأحداث المسببة لهذا الاضطراب.
- ينبغي مهاجمة الأفكار والانفعالات السلبية المدمرة للذات عن طريق إعادة تنظيم المعتقدات والاتجاهات التي يتبناها الفرد نحو تلك الأحداث بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً وعقلانياً (Patterson، 1980).

الأفكار غير العقلانية:

إنّ الأفكار اللاعقلانية هي الأفكار غير المنطقية وغير الواقعية والمطلقة وهي تقف عائقاً أمام تحقيق الفرد لأهدافه، وتقود إلى الاضطراب النفسي وقد حدد (إليس) أحد عشر فكرة غير عقلانية وجدها من أكثر الأفكار سيطرة على بعض الناس، وتؤدي بهم إلى الاضطراب النفسي وهذه الأفكار هي (بلان، ٢٠١٥، ١٧٢– ١٧٥):

الفكرة الأولى: طلب الاستحسان: من الضروري أن يكون الشخص محبوباً ومقبولاً لبيئته ومن قِبَل كل المحيطين به.

وهذه فكرة غير عقلانية؛ إذ يستحيل أن يكون الشخص محبوباً من جميع المحيطين به، فقطعاً سيوجد من لا يتقبله، ولا يعني ذلك فشله في علاقاته الاجتماعية، كما أنّ ذلك قد يكون مدعاة إلى المبالغة في طلب رضا الآخرين مما يسبب للفرد المتاعب المختلفة.

الفكرة الثانية: ابتغاء الكمال الشخصي: ينبغي أن يكون الشخص على درجة عالية من الكفاية والمنافسة والانجاز حتى يمكن اعتباره جديراً بكل شيء.

إن هذه الفكرة صعبة التحقيق، وإذا أصر الفرد على تحقيقها فقد يؤدي به ذلك إلى الاضطرابات النفسية والجسمية، والى الشعور بالنقص والعجز وإلى فقد الثقة بالنفس وإلى الحرمان من الاستمتاع بالحياة الشخصية. ويؤدي ذلك بالتالي إلى الشعور الدائم بالخوف من الفشل، أما الشخص العاقل فيجتهد بفعل الأفضل لذاته لكي يستمتع بالنشاط كغاية في ذاته وليس من أجل نتيجة.

الفكرة الثالثة: اللوم القاسي للذات وللآخرين: بعض الناس يتصفون بالشر، والجُبْن ولذلك فهم يستحقون اللوم والتوبيخ والعقاب.

وهذه فكرة غير عقلانية؛ إذ أنّ الفرد ليس مسؤولاً عن معاقبة الآخرين فيما يصدر منهم من أفعال، والمفترض من الفرد أن يتوقع حصول الأذى من الآخرين؛ ولذا فقد دعا المنهج الإسلامي إلى تحمّل الأذى من الآخرين وكفّه عنهم.

الفكرة الرابعة: توقّع المصائب والكوارث: من النكبات القوية أن تسير الأمور على غير ما يريد الفرد لها.

وهذه فكرة غير عقلانية؛ إذ أنّ الأمور لن تجري دائماً وفق ما يريد لها الفرد، والمصائب والكوارث في علم الغيب و لا ينبغي أن ينشغل الإنسان بتوقع حصولها، وهنا تأتي قيمة التوكل على الله كإحدى القيم الإسلامية التي تساعد الفرد على تجاوز هذه الفكرة غير العقلانية.

الفكرة الخامسة: التهور (اللامبالاة الانفعالية): تنتج التعاسة من ظروف خارجية لا نملك القدرة على التحكم فيها.

وهذه الفكرة (من وجهة نظر إليس) غير منطقية، فالأشياء الخارجية قد لا تكون مدمرة بذاتها، ولكن تأثر الفرد بها واتجاهاته نحوها وردود أفعاله تجاهها هو الذي يجعلها تبدو كذلك.

والمفترض أن يدرك الفرد أنّ التعاسة تأتي غالباً من داخله، وقد تأتي المضايقة من الخارج، إلا أنه يعترف أنه من الممكن تغيير ردود أفعاله نحوها بإعادة النظر فيها وتحديدها عن طريق تغيير تصوراته وتعبيراته الداخلية نحوها.

الفكرة السادسة: القلق الزائد: الأشياء الخطرة والمخيفة تعتبر سبباً للانشغال الدائم للفكر، وينبغي أن يتوقعها الفرد دائماً وأن يستعد لمواجهتها.

وهذه فكرة غير عقلانية؛ إذ أنه من المنطقي الانشغال البسيط بالأشياء الخطرة، لكن من غير المنطقي الانشغال الدائم بها؛ لأنّها قد تحدث وقد لا تحدث، كما أنّ التفكير الدائم بها لن يمنع من وقوعها.

الفكرة السابعة: تجنّب المشكلات: الأسهل تجنب الصعوبات والمسؤوليات الشخصية عن أن تواجهها.

وهذه غير فكرة غير عقلانية، إذ أنّ حل الصعوبات يكون بمواجهتها وليس بتجنّبها، كما أنّ تجنّب الصعوبات والمسؤوليات يعوّد الشخص على الاتكالية وعدم تحمل المسؤولية.

الفكرة الثامنة: الاعتمادية: يجب أن يعتمد الإنسان على الآخرين، وأن يكون دائماً إلى جانبه شخص أقوى منه، يعتمد عليه.

من المنطقي أن يحتاج الإنسان إلى من يعينه في أمور حياته، ولكن ليس من العقلانية أنّ يعتقد الإنسان أنّ حياته ستكون في خطر إذا لم يجد من يعتمد عليه، ومنها هنا رسّخ المنهج الإسلامي في نفوس أفراده الاعتماد على الخالق سبحانه والتوكل عليه وتفويض الأمر إليه.

الفكرة التاسعة: الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي: إن الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك الحاضر والمؤثرات الماضية لا يمكن استبعادها.

وهذه فكرة غير عقلانية؛ إذ لا يمكن أن يكون الشخص حبيس الماضي ويفسد عليه حاضره، فالماضي لن يعود، والمفترض أن يستفيد الشخص من الأحداث الماضية في تجاوز المشكلات الحالية والمستقبلية، والشخص العاقل يدرك أنّ الماضي جزء هام في حياتنا، ولكنه يدرك أيضاً أنّ الحاضر يمكن تغييره عن طريق تحليل نتائج الماضي وإثارة التساؤلات حول بعض الأفكار المؤلمة المكتسبة التي تضطره إلى التصرف بطريقة مختلفة في الوقت الحالي.

الفكرة العاشرة: الانزعاج لمتاعب الآخرين: ينبغي على الفرد أن يحزن لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشكلات.

الفكرة الحادية عشرة: ابتغاء الحلول الكاملة: هناك دائماً حل صحيح أو كامل لكل مشكلة وهذا الحل يجب التوصل إليه، وإلا فإنّ النتائج سوف تكون مؤلمة.

وهذه فكرة غير عقلانية؛ لأنّه لا يوجد حل ناجع لجميع المشكلات بشكل دائم، فقد تعترض الشخص مشكلة ويجد لها حلاً كاملاً، وقد تعترضه مشكلة أخرى فيجد لها حلاً جزئياً، وبالتالي فإنه من غير المعقول البحث عن الحلول الكاملة دائماً ولا يعني عدم وجودها أنّ النتائج ستكون مؤلمة.

وقد قسّم (إليس) تلك الأفكار اللاعقلانية إلى ثلاث مجموعات، وقد سُمّيت تلك المجموعات بالحتميات الثلاث، وقد أشار (إليس) في كتاباته إلى أن الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية التي يعبر عنها العميل ويعتنقها، تندرج تحت ثلاث حتميات أساسية هي (الحارثي، ٢٠١٦، ١٦٦):

أ- المطالب المتعلقة بالذات: هذه المطالب تظهر في عبارات مثل:

- إنني شخص غير كفء، وليس لي أي أهمية.
- إنني يجب أن أعمل بطريقة جيدة، وأنال استحسان الآخرين المهمين من حولي.

ب- المطالب المتعلقة بالآخرين: وتظهر من خلال عبارات مثل:

- يجب أن يكون الآخرون من حولي ظرفاء، وتحت كل الظروف وطوال الوقت.
- يجب عليك أن تعاملني برفق وبعدل في كل الأحوال.

ج- المطالب المتعلقة بالعالم وظروف الحياة: وتنعكس من خلال العبارات التالية، وهي غالبًا ما تأخذ شكل الاعتقادات التالية:

- إن ظروف الحياة أقلّ من تلك الحياة التي يجب أن أعيش فيها تماماً.
- إنني لا أستطيع تحمّل ظروف الحياة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والمتوسطة بمحافظة خليص في للعام الدراسي ١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ وكان عددهم (٤١٢٠) طالباً وطالبة. ممن يدرسوا في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم للعام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١١) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية.

أدوات الدراسة: تم استخدام أداتان وهما:

أ- استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة إعداد وتقنين عماد مخيمر وعماد عبد الرازق (٢٠٠٤)م يتكون المقياس من ثلاثة مكونات وهي (صورة الأب، وصورة الأم، والإساءة الجنسية) ويهدف إلى الحصول على تقدير كمي لما يدركه الفرد من خبرات إساءة جسمية أو نفسية أو جنسية سبق أن تعرض لها أثناء مرحلة الطفولة.

ب- مقياس الأفكار اللاعقلانية إعداد وتقنين معتز عبد الله ومحمد عبد الرحمن (٢٠٠٢) على البيئة العربية:أعده هوير S. Hooper ولاين C. Layne في ضوء الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشر لألبرت إليس وهي تتشكل في(٤٤) عبارة تتوزع كل أربعة عبارات على فكرة واحدة.

مناقشة أسئلة الدراسة وفروضها

مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص على: ما أكثر خبرات الإساءة انتشاراً لدى عينة الدراسة؟

ولحساب مستوى شيوع خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وتقدير درجتها فقد تم استخدام تدريج المقياس الرباعي، وقد تم ترتيبها تنازلياً وفقاً إلى المتوسطات الحسابية كما في الجدول التالي (١).

جدول (١) المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

أبعاد خبرات الإساءة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الإساءة
الإساءة النفسية بصورة الأب	٤٧ .١٩	٧٩ .٤	١	ابداً
الإساءة النفسية بصورة الأم	٠٦ .١٨	٠٨ .٤	٢	ابداً
الإساءة الجسدية بصورة الأب	٠٠ .١٨	٠٦ .٤	٣	ابداً
الإساءة الجسدية بصورة الأم	١٧ .١٧	٥٠ .٣	٤	ابداً
الإساءة الجنسية	٩٦ .١٠	٣٨ .٢	٥	ابداً
درجة خبرات الإساءة	٦٦ .٨٣	١٧ .١٥	---	ابداً

من جدول (١) السابق يتضح أن درجة شيوع خبرات الإساءة في الطفولة ظهرت بمستوى منخفض جداً وقليلة (أبداً) ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب تدني الممارسات الدالة على مؤشرات الإساءة كما يخبرها الطلاب والطالبات في مرحلة طفولتهم، ويُستنتج من ذلك أن عينة الدراسة لا يخبرون الإساءة في حياتهم لعدم حصول مثل هذه الممارسات في سنوات حياتهم السابقة أو لعدم خبرتهم بها. وترجع الباحثة ذلك إلى ما تتميز به الأسر السعودية من التنشئة الأسرية السليمة والتي تقوم على مبادئ التربية الإسلامية والدين الحنيف السمح التي حرمت إيذاء الأطفال كما يمكن أن يعزى وإلى وعي المجتمع حالياً بحقوق الإنسان وخاصة حق الطفل في الحياة الكريمة. وتبين مما سبق أيضاً أن الإساءة من قبل الأب كانت أعلى من الأم وربما يرجع المحرز (٢٠٠٦) ذلك لاستخدام الأب العقاب كوسيلة للتسلط الأبوي فكثير من الآباء يتعاملوا مع أبنائهم بحزم وشّدة لتصورهم أن الرحمة والعطف من الصفات التي تختص بها الأم فقط. (متولي، ٢٠١١)وبصورة عامة يمكن ملاحظة أن الإساءة النفسية تتقدم عن الإساءة الجسدية، وذلك ما أشار إليه (المسحر، ٢٠٠٧) بأن هذا النوع من الإساءة هو الأكثر شيوعاً في كل المجتمعات على اختلافاتها الثقافية والعرقية. كما تعزى الباحثة احتلال الإساءة الجنسية المركز الأخير في ترتيبها بين بقية الأبعاد لتحرج بعض الطلاب عن الإفصاح عنها لما يمُس كرامة الفرد وشرفه عند الحديث عن هذا النوع من الإساءة التي تعرض لها وذلك ما أشار إليه(إسماعيل، ٢٠٠٠) أن هذا النوع من الإساءة يُحاط بسرية وصمت في مجتمعاتنا.

مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: ما أكثر الأفكار اللاعقلانية انتشاراً لدى عينة الدراسة؟

ولحساب مستوى شيوع الأفكار اللاعقلانية وتقدير درجتها فقد تم استخدام تدريج مقياس ليكرت الخماسي بمقياس الأفكار العقلانية كما في الجدول (٢)

جدول (٢) مفتاح التصحيح لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية

المتوسط الحسابي	درجة شيوع أبعاد الأفكار اللاعقلانية
٤-٧. ٢٠	لا ترد ابداً
٧. ٢١-١٠. ٤٠	أحياناً (قليلة)
١٠. ٤١-١٣. ٦٠	متوسطة
١٣. ٦١-١٦. ٨٠	غالباً (كثيرة)
١٦. ٨١-٢٠	ترد دائماً (كثيرة جداً)

جدول (٣) المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية

الأفكار اللاعقلانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة شيوع الأفكار
الشعور بالعجز وقلة الحيلة	١١. ٩٥	٣. ٤٥	١	متوسطة
تجنب المشكلات	١١. ٨٠	٣. ٦١	٢	متوسطة
توقع الكوارث	١١. ٧٨	٣. ٦٩	٣	متوسطة
القلق الزائد	١١. ٤٨	٣. ٨٠	٤	متوسطة
ابتغاء الحلول الكاملة	١١. ٢٦	٣. ٠٩	٥	متوسطة
التهور الانفعالي	١١. ٢٤	٣. ٧١	٦	متوسطة
ابتغاء الكمال الشخصي	١١. ١٧	٣. ٤٤	٧	متوسطة
اللوم القاسي للذات	١٠. ٠٩	٣. ٥٢	٨	احياناً
الانزعاج لمشاكل الآخرين	١٠. ٠٥	٣. ١٨	٩	احياناً
طلب الاستحسان	٩. ٢٣	٣. ٣٤	١٠	احياناً
الاعتمادية	٨. ٠٤	٣. ٢٠	١١	احياناً
درجة شيوع الأفكار اللاعقلانية	١١٨. ١٥	٢٥. ٢٢	---	متوسطة

من جدول (٣) السابق يتضح أن درجة شيوع الأفكار اللاعقلانية ظهرت بمستوى متوسطة فقد كان المتوسط الحسابي للدرجات الكلية لشيوع الأفكار اللاعقلانية (١١٨. ١٥ ويمكن تفسر هذه النتيجة بأن أكثر الأفكار اللاعقلانية شيوعاً بين أفراد عينة الدراسة والتي ظهرت بدرجة متوسطة تتعلق بسمات المراهق وحاجاته فهي مرحلة البحث عن الذات كما يرى أريكسون فالمراهق يرغب في معرفة من هو؟ ما أدوره في مجتمعه؟ (عقل، ١٤١٩) مما يدفعه إلى السعي للكمال والبحث عن الحلول الكاملة في بيئة غير معروفة لديه فيجعله في قلق وتوقع الكوارث

وتهور انفعالي من المشكلات الخارجية وشعوره بالعجز للأحداث التي حدثت له في السابق، وهم على الدوم يلقنون لأنفسهم هذه الأفكار ويتحدثون بها إلى ذواتهم لتصبح فيما بعد أساس التفكير (كفافي، ١٩٩٩). اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة المطيري (١٤٣٢هـ / ٢٠١١م) التي تبين فيها أن انتشار الأفكار اللاعقلانية بين عينة الدراسة متوسطة.

مناقشة نتائج الفرض الأول وينص على أنه:" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة ودرجات الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة" وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين فقد تمَّ حساب معاملات الارتباط بيرسون (Person Product-moment correlation) والجدول (٤) يوضح هذه العلاقة :

جدول (٤) معاملات الارتباط بيرسون (Person Product-moment correlation) بين درجات الأفكار اللاعقلانية و درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

الافكار اللاعقلانية	صوره الأب			صورة الأم			الإساءة الجنسية	الإساءة الكلية
	جسدية	نفسية	كلية	جسديه	نفسية	كلية		
طلب الاستحسان	٠.٢٨**	٠.٣٥**	٠.٣٤**	٠.٢٢**	٠.٢٧**	٠.٢٦**	٠.٢٢**	٠.٣٥**
الشعور بالعجز	٠.٢٨**	٠.٤٢**	٠.٣٨**	٠.٢٢**	٠.٣٤**	٠.٣١**	٠.٢٤**	٠.٣٩**
تجنب المشكلات	٠.١٩**	٠.٢٧**	٠.٢٥**	٠.١٥**	٠.١٩**	٠.١٨**	٠.١٧**	٠.٢٥**
القلق الزائد	٠.٢٢**	٠.٢٩**	٠.٢٨**	٠.٢٤**	٠.٣٥**	٠.٣٢**	٠.١٧**	٠.٣٢**
ابتغاء الحلول الكاملة	٠.١٤**	٠.٣٠**	٠.٢٥**	٠.١٣**	٠.٢٥**	٠.٢١**	٠.٢٢**	٠.٢٦**
الانزعاج للمشاكل	٠.١٩**	٠.٢٨**	٠.٢٦**	٠.٠٨	٠.١٧**	٠.١٤**	٠.١٧**	٠.٢٣**
ابتغاء الكمال الشخصي	٠.٢٥**	٠.٢٨**	٠.٢٩**	٠.١٤**	٠.٢٣**	٠.٢٠**	٠.٢٥**	٠.٢٩**
توقع الكوارث	٠.١١*	٠.٢٨**	٠.٢٢**	٠.١٠*	٠.٢٠**	٠.١٧**	٠.١٩**	٠.٢٢**
التهور الانفعالي	٠.٢٤**	٠.٣٥**	٠.٣٢**	٠.١٨**	٠.٣٢**	٠.٢٧**	٠.٢٤**	٠.٣٤**
اللوم القاسي للذات	٠.١٥**	٠.٢٣**	٠.٢١**	٠.١٦**	٠.٢٤**	٠.٢٢**	٠.٢١**	٠.٢٥**
الاعتمادية	٠.١٦**	٠.٢٣**	٠.٢١**	٠.٠٧	٠.١٤**	٠.١١*	٠.١٩**	٠.٢٠**
الافكار اللاعقلانية	٠.٣١**	٠.٤٥**	٠.٤٢**	٠.٢٤**	٠.٣٨**	٠.٣٣*	٠.٣١**	٠.٤٣**

** دالة عند مستوى (α = ٠.٠١). * دالة عند مستوى (α = ٠.٠٥).

يتبين من جدول(٤)السابق مايلي: أن هناك علاقة ارتباطية بين تقدير درجات الأفكار اللاعقلانية وبين درجات تقدير خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة عند مستوى الدلالة (٠. ٠١=α)حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما على الدرجة الكلية (٠. ٤٣). ومعنى ذلك أنه كلما ارتفعت درجة خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة كلما ارتفعت درجة تبني الأفكار اللاعقلانية إلى ذهن طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والمتوسطة. وكانت أعلى قيمة لمعامل الارتباط بين الشعور بالعجز وقلة الحيلة والإساءة النفسية بصورة الأب حيث بلغت (٠. ٤٢). ويُعزى سبب ذلك إلى أن خبرات الإساءة النفسية والتي أكدت الدراسات على آثارها الخفية بعيدة المدى على نمو الطفل كما أشار إلى ذلك السيد(٢٠٠٦) قد تتولد أفكار لدى المراهق بأن الماضي وأحداثه هي المحددة للسلوك الحالي وذلك في رأي إليس (أبو عباة، نيازي، ٢٠٠٠) فنجده يُحدث بها نفسه (الضامن، ٢٠٠٣) حتى تصبح قناعات ومعتقدات يفسر من خلالها الفرد الحوادث اليومية لحياته كما جاء في نموذج إليس A. B. C (أبو حماد، ٢٠٠٦). كذلك يتبين من جدول(٤)السابق وجود معامل ارتباط (٠. ٣٢) بين فكرة القلق الزائد وخبرات الإساءة لصورة الأم. فحرمان المراهق أو المراهقة من الأمن النفسي وجو الحب الذي كان يجب أن توفره له الأم المثالية في طفولته كما أشار عيسوي (١٩٩٨) يُشعره بالخوف والقلق كما جاء في عقل (١٤١٩هـ)، فتعرضه لخبرات الشتم والسب وإشعاره بأنه لا قيمة له أو أنه غير محبوب كما وضحها خميس(٢٠٠١)في طفولته يجعله دائم الانشغال والقلق بالأشياء المخيفة له كأثر من الآثار النفسية لسوء المعاملة (الطيار، ٢٠١٠) وبذلك يتبنئ المراهق فكرة أنه يجب على الفرد أن يكون دائم التوقع للأشياء الخطيرة والمخيفة (باترسون، ١٩٨١)كما يتبين من جدول(٤) السابق أعلى قيمة لمعامل الارتباط بين الافكار اللاعقلانية وخبرات الإساءة الجنسية كانت مع ابتغاء الكمال حيث بلغت (٠. ٢٥) ويمكن تفسير ذلك لما يحس به المراهق من مشاعر الدونية التي اكتسبها من خلال خبراته لما تعرض له من إساءة جنسية فيلجأ إلى مقاومة هذه المشاعر من خلال تبنئ فكرة وجوب أن يكون الفرد كفئاً ومنجزاً بشكل عالٍ في جميع مجالات حياته ومن ثم ضمها إلى قناعاته لتجنب الألم الذي سببتها له الخبرة التي تعرض لها في طفولته كما أشار(ضمرة وآخرون، ٢٠٠٧) والوصول للسعادة التي يطلبها الفرد في حياته. اتفقت نتيجة الدراسة ضمنياً مع نتائج دراسة شيبارد Sheppard (2012) التي تبين فيها أن الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة جسدياً كان لديهم مزيد من المشاكل السلوكية، ومزيد من الصراع في التفاعلات الأسرية. كما اتفقت جزئياً مع نتيجة دراسة البشر (٢٠٠٥) التي تبين فيها وجود ارتباط موجب بين التعرض

للإساءة في الطفولة وكلاً من القلق والاكتئاب واضطراب الشخصية الحدية، حيث أشارت إلى إن التعرض للإساءة منبئاً بحدوث مشكلات نفسية في الرشد كالقلق والاكتئاب واضطراب الشخصية.

مناقشة نتائج الفرض الثاني وينص على أنـــه:"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وأبعاده تعزى لمتغير الجنس" ولاختبار الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بـــين المتوسطات الحسابية كما تتبين النتائج بجدول (٥).

جدول (٥) نتائج اختبار(T-Test)لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وفقاً للجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحـــراف المعياري	(T-Test)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الإســـاءة الجـــسدية بصورة الأب	ذكر	١٦٦	١٨. ٠٦	٣. ٤١	٠. ٢٤	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	١٧. ٩٦	٤. ٤٤			
الإســـاءة النفـــسية بصورة الأب	ذكر	١٦٦	١٩. ٦٦	٤. ٦١	٠. ٦٧	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	١٩. ٣٣	٤. ٩٠			
خبـــرات الإســـاءة بصورة الأب	ذكر	١٦٦	٣٧. ٧٢	٧. ٣٤	٠. ٥١	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	٣٧. ٣٠	٨. ٧٦			
الإســـاءة الجـــسدية بصورة الأم	ذكر	١٦٦	١٦. ٧٧	١. ٩٤	-٢. ١٤	٤٠٩	٠. ٠٥ دالة
	أنثى	٢٤٥	١٧. ٤٣	٤. ٢٣			
الإســـاءة النفـــسية بصورة الأم	ذكر	١٦٦	١٧. ٦٠	٣. ٢٧	-١. ٩٨	٤٠٩	٠. ٠٥ دالة
	أنثى	٢٤٥	١٨. ٣٧	٤. ٥٢			
خبـــرات الإســـاءة بصورة الأم	ذكر	١٦٦	٣٤. ٣٨	٤. ٧٤	-٢. ٢١	٤٠٩	٠. ٠٥ دالة
	أنثى	٢٤٥	٣٥. ٨٠	٨. ٢٦			
خبـــرات الإســـاءة الجنسية	ذكر	١٦٦	١٠. ٩٨	٢. ٣٨	٠. ٢٠٥	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	١٠. ٩٤	٢. ٣٨			
خبرات الإساءة فـــي مرحلة الطفولة	ذكر	١٦٦	٨٣. ٠٩	١١. ٤٨	-٠. ٦٧٤	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	٨٤. ٠٤	١٧. ٢٣			

يتبين من جدول(٥) السابق وجود فروق دالة إحصائية في درجات تقدير خبرات الإساءة الكلية (الجسدية، النفسية) في مرحلة الطفولة بصورة الأم بين متوسطي استجابات الذكور والإناث حيث كانت الفروق لصالح تقدير الطالبات. وربما يُعزى سبب ذلك إلى أن طبيعة العلاقة بين الأم وبناتها تحكمها معايير اجتماعية تعود إلى طبيعة التنشئة الأسرية للبنت والتعامل معها في حدود العلاقة التي يشوبها مراقبة سلوكيات البنت وتصرفاتها لتكون مقبولة اجتماعياً وخاصة من الأم التي تكون علاقتهما ببعض مباشرة فهي المسئولة عنها أمام الناس على العكس في تربية الأولاد التي تقل سوء معاملتهم بحكم طبيعة تربيتهم التي لا تكون بدرجة الحرص والرقابة للبنات. وجاء هذا موافقاً لما أشارت إليه الكربولي (٢٠١٢) إن العقاب البدي أقل الأساليب استعمالاً غير أنه يتبع مع البنات أعلى من البنين وتميل الأمهات إلى اتباعه أكثر من الآباء. وبناءً على النتائج السابقة نرفض الفرضية جزئياً بمعنى أنه لا توجد فروق في الدرجة الكلية لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة ولخبرات الإساءة بصورة الأب والإساءة الجنسية تعزى للجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في خبرات الإساءة بصورة الأم تعزى للجنس لصالح الطالبات. اتفقت نتيجة الدراسة جزئياً مع نتيجة دراسة العناني وآخرون(٢٠١٢)التي توصلت الى وجود فروق دالة في التعرض لسوء المعاملة تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث. واتفقت نتيجة الدراسة أيضاً مع نتائج كل من دراسة مويلان وآخرون Moylan et. al (2010) حمادة (٢٠١٠) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في خبرات الإساءة الكلية.

مناقشة نتائج الفرض الثالث وينص على أنه:"" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وأبعاده تعزى لمتغير المرحلة التعليمية". لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة التي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية كما تتبين النتائج بجدول (٦).

جدول (٦) نتائج اختبار(T- Test) لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وفقا للمرحلة التعليمية

البعد	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T-Test)	درجات الحريه	مستوى الدلالة
الإساءة الجسدية بصورة الأب	ثانوي	٢٠٠	١٥. ١٨	٤. ٢٨	٠. ٦٩	٤٠٩	غير دالة
	متوسطة	٢١١	١٧. ٨٦	٣. ٨٣			
الإساءة النفسية بصورة الأب	ثانوي	٢٠٠	١٩. ٨٣	٤. ٦٩	١. ٤٧	٤٠٩	غير دالة
	متوسطة	٢١١	١٩. ١٣	٤. ٨٥			
خبرات الإساءة بصورة الأب	ثانوي	٢٠٠	٣٧. ٩٧	٨. ٤٠	١. ٢٠	٤٠٩	غير دالة
	متوسطة	٢١١	٣٧. ٠٠	٨. ٠٢			
الإساءة الجسدية بصورة الأم	ثانوي	٢٠٠	١٧. ٥٩	٤. ٣٥	٢. ٣٧	٤٠٩	٠. ٠١٨ دالة
	متوسطة	٢١١	١٦. ٧٦	٢. ٣٧			
الإساءة النفسية بصورة الأم	ثانوي	٢٠٠	١٨. ٧٧	٤. ٦٥	٣. ٤٦	٤٠٩	٠. ٠٠١ دالة
	متوسطة	٢١١	١٧. ٣٨	٣. ٣١			
خبرات الإساءة بصورة الأم	ثانوي	٢٠٠	٣٦. ٣٦	٨. ٣٩	٣. ١٦	٤٠٩	٠. ٠٠٢ دالة
	متوسطة	٢١١	٣٤. ١٥	٥. ٣٥			
خبرات الإساءة الجنسية	ثانوي	٢٠٠	١١. ١٥	٢. ٦٦	١. ٦٢	٤٠٩	غير دالة
	متوسطة	٢١١	١٠. ٧٧	٢. ٠٦			
خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة	ثانوي	٢٠٠	٨٥. ٤٩	١٧. ١٥	٢. ٣٨	٤٠٩	٠. ٠١٨ دالة
	متوسطة	٢١١	٨١. ٩٢	١٢. ٨٢			

يتبين من جدول (٦) السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تعزى للمرحلة التعليمية حيث كانت الفروق لصالح طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. وكذلك تبين وجود فروق في الإساءة بصورة الأم (الجسدية، النفسية) لصالح الثانوية. وربما يُعزى سبب ذلك إلى أن آباء طلاب المرحلة الثانوية قد انتهجوا أساليب تربوية أكثر قساوة من آباء طلاب المرحلة المتوسطة، فالآباء إلى عهد قريب يسمح لهم اجتماعياً بضرب أطفالهم وعقابهم جسدياً كنوع من أنواع التربية وذلك ما أشار إليه (حفني وآخرون، ٢٠١١) بأن سوء معاملة الطفل مرتبطة بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يحدث فيه السلوك. وبناءً على النتائج السابقة نقبل الفرضية جزئياً بمعنى لا توجد فروق تعزى لخبرات الإساءة بصورة الأب والإساءة الجنسية تعزى للمرحلة التعليمية بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠. ٠٥) في خبرات الإساءة بصورة الأم والإساءة الكلية تعزى للمرحلة التعليمية لصالح المرحلة الثانوية. وبالرغم من ان الدراسة الحالية تفردت بدراسة متغير المرحلة التعليمية إلا أن هناك دراسات كدراسة العناني وآخرون (٢٠١٢) أشارت إلى وجود فروق دالة في الإساءة تعزى لعمر الطفل.

مناقشة نتائج الفرض الرابع وينص على أنه:"" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده تعزى لمتغير الجنس". ولاختبار الفرضية فقد تم استخدام اختبار(T-Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأفكار اللاعقلانية التي تعزى لمتغير الجنس كما تتبين النتائج بجدول (٧).

جدول (٧) اختبار نتائج (T- Test) لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي درجات الأفكار اللاعقلانية وفقاً للجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T-Test)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
طلب الاستحسان	ذكر	١٦٦	٢٩. ٩	٠١. ٣	٢٩٨. ٠	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	١٩. ٩	٥٥. ٣			
الشعور بالعجز وقلة الحيلة	ذكر	١٦٦	٨٧. ١١	٣٤. ٣	٤٢٩. ٠-	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	٠١. ١٢	٥٣. ٣			
تجنب المشكلات	ذكر	١٦٦	٠٨. ١٢	٦٦. ٣	٣١٣. ١	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	٦٠. ١١	٥٦. ٣			
القلق الزائد	ذكر	١٦٦	٨٦. ١٠	٥١. ٣	٧٢٠. ٢-	٤٠٩	٠٠٧. ٠ دالة
	أنثى	٢٤٥	٩٠. ١١	٩٣. ٣			
ابتغاء الحلول الكاملة	ذكر	١٦٦	٢١. ١١	٠٣. ٣	٢٦٠. ٠-	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	٢٩. ١١	١٣. ٣			
الانزعاج لمشاكل الآخرين	ذكر	١٦٦	٠٩. ١٠	٢١. ٣	٢٥٥. ٠	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	٠٢. ١٠	١٦. ٣			
ابتغاء الكمال الشخص	ذكر	١٦٦	٣١. ١١	٤٩. ٣	٦٧٠. ٠	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	٠٨. ١١	٤٠. ٣			
توقع الكوارث	ذكر	١٦٦	٥٧. ١١	٤٤. ٣	٩٦٤. ٠-	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	٩٣. ١١	٨٥. ٣			
التهور الانفعالي	ذكر	١٦٦	٩٦. ١٠	٤٠. ٣	٣٠١. ١-	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	٤٤. ١١	٨٩. ٣			
اللوم القاسي للذات	ذكر	١٦٦	٤٥. ١٠	٤٢. ٣	٧٤٧. ١	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	٨٤. ٩	٥٥. ٣			
الاعتمادية	ذكر	١٦٦	٢٤. ٨	٢٠. ٣	٠٢٩. ١	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	٩١. ٧	٢٠. ٣			
الأفكار اللاعقلانية	ذكر	١٦٦	٩٦. ١١٧	٤٢. ٢٣	١٢٤. ٠-	٤٠٩	غير دالة
	أنثى	٢٤٥	٢٧٧. ١١٨	٤٢. ٢٦			

يتبين من جدول (٧) السابق وجود فرق دالة إحصائية في درجات تقدير فكرة " القلق الزائد" بين متوسطي استجابات الذكور والإناث لصالح تقدير الطالبات. تتفق هذه النتيجة مع الإشارة إلى أن القلق يحدث للفرد إذا ما واجه موقفاً يعوق تلبية حاجاته (جمل الليل، ١٩٩٧)

ومما لا جدل فيه حاجة الطفل للأمن النفسي ويمكن للباحثة أن تعزو ذلك بالعودة إلى نتيجة الفرضية الأولى المشيرة إلى أن الإناث هن أكثر عرضة لخبرات الإساءة من قبل الأم مما يولد شعوراً داخلياً بعدم الأمن والتي هي من أسباب القلق كما جاء في شيفر وملمان (٢٠٠٦) وفي ذلك تأكيد لما أشار إليه علماء النفس أن الخبرات المؤلمة في الطفولة تكتسب مواقف يدرك الطفل عدم تقبله مما يشعره بعدم الطمأنينة والتعاسة وكلها خبرات تنمي الاستعداد للقلق. (سليمان، ٢٠١٣) ويمكن أن يعزى هذا القلق لدى الإناث لما تتميز به الفتاة عن الولد في نفس سنها بدخولها لمرحلة المراهقة أبكر منه كما أشار إلى ذلك عقل (١٤١٩هـ)أن متوسط فترة البلوغ عند الإناث ١٢ سنة بينما هو عند الذكور ١٤ سنة وهي بذلك تسبقه إلى عالم المراهقة وما فيها من أحلام وطموحات وما يقابلها من ضغوط وتحديات. بينما لم يتبين وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية الأخرى. حيث يُفسر ذلك لتشابه الظروف والتنشئة الأسرية في البيئة السعودية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة لما أشار إليه (الريحاني، ١٩٨٧) بأن وجود هذا الاختلاف في الأفكار اللاعقلانية وتبنيها يتأثر بالظروف الأسرية والتنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد أكثر مما يتأثر بعوامل كالجنس. واستناداً لنتائج الفرضيات السابقة يتضح أن أفراد العينة لم يخبروا إساءات (باستثناء إساءة الأم للبنت) تعزى لمتغير الجنس، مما يُشير إلى تشابه ظروفهم البيئية وتنشئة الاجتماعية وهذا ما وضحه إليس حين أرجع اكتساب الأفكار اللاعقلانية للعوامل الاجتماعية (ضمرة وآخرون، ٢٠٠٧) وبناء على النتائج السابقة نرفض الفرضية جزئياً بمعنى لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقدير الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس باستثناء فكرة "القلق الزائد" حيث كانت الفروق لصالح الطالبات. واتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج كل من عفيفي(٢٠١٠) الزهراني (٢٠١٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، ولكنها اختلفت مع ذات الدراسة الأخيرة حيث جاءت الفروق على فكرة (اللوم الزائد للذات وللآخرين) لمصلحة الذكور، وفكرة (الحلول الكاملة) لمصلحة الإناث.

مناقشة نتائج الفرض الخامس وينص على أنه:" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده تعزى لمتغير المرحلة التعليمية". ولاختبار الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأفكار اللاعقلانية التي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية كما تبين النتائج بجدول (٨).

جدول (٨) نتائج اختبار(T- Test)لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي درجات الأفكار اللاعقلانية وفقا للمرحلة التعليمية

البعد	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	(T-Test)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
طلب الاستحسان	ثانوي	٢٠٠	٧٦ .٩	٣٩ .٣	١٥٥ .٣	٤٠٩	٠٠٢ .٠ دالة
	متوسطة	٢١١	٧٣ .٩	٢٣ .٣			
الشعور بالعجز وقلة الحيلة	ثانوي	٢٠٠	٥٧ .١٢	١٨ .٣	٥٣٢ .٣	٤٠٩	٠٠ .٠ دالة
	متوسطة	٢١١	٣٨ .١١	٦٠ .٣			
تجنب المشكلات	ثانوي	٢٠٠	١٦ .١٢	٣٢ .٣	٩٧٢ .١	٤٠٩	٠٤ .٠ دالة
	متوسطة	٢١١	٤٥ .١١	٨٣ .٣			
القلق الزائد	ثانوي	٢٠٠	٩٠ .١٢	٥٦ .٣	٩٠٥ .٧	٤٠٩	٠٠ .٠ دالة
	متوسطة	٢١١	١٣ .١٠	٥٢ .٣			
ابتغاء الحلول الكاملة	ثانوي	٢٠٠	٨٣ .١١	٨٧ .٢	٦٥٦ .٣	٤٠٩	٠٠ .٠ دالة
	متوسطة	٢١١	٧٢ .١٠	٢١ .٣			
الانزعاج لمشاكل الآخرين	ثانوي	٢٠٠	٧٣ .١٠	٩٠ .٢	٣١٩ .٤	٤٠٩	٠٠ .٠ دالة
	متوسطة	٢١١	٤١ .٩	٣١ .٣			
ابتغاء الكمال الشخص	ثانوي	٢٠٠	٦٢ .١١	١٠ .٣	٦١ .٢	٤٠٩	٠٠٩ .٠ دالة
	متوسطة	٢١١	٧٤ .١٠	٦٨ .٣			
توقع الكوارث	ثانوي	٢٠٠	٦٨ .١٢	٣٨ .٣	٩٠ .٤	٤٠٩	٠٠٠ .٠ دالة
	متوسطة	٢١١	٩٤ .١٠	٧٨ .٣			
التهور الانفعالي	ثانوي	٢٠٠	٢٤ .١٢	٤٧ .٣	٥٠ .٥	٤٠٩	٠٠ .٠ دالة
	متوسطة	٢١١	٢٩ .١٠	٦٩ .٣			
اللوم القاسي للذات	ثانوي	٢٠٠	٤٠ .١٠	١٧ .٣	٧٨ .١	٤٠٩	غير دالة
	متوسطة	٢١١	٧٨ .٩	٧٨ .٣			
الاعتمادية	ثانوي	٢٠٠	٢٠ .٨	٠٠ .٣	٩٦ .٠	٤٠٩	غير دالة
	متوسطة	٢١١	٩٠ .٧	٣٧ .٣			
الأفكار اللاعقلانية	ثانوي	٢٠٠	١٢٥ .١	٢٨ .٢٢	٦٨ .٥	٤٠٩	٠٠ .٠ دالة
	متوسطة	٢١١	١١١ .٥	٠٨ .٢٦			

يتبين من جدول(٨) السابق وجود فروق بين متوسطات درجات تقدير الأفكار اللاعقلانية تعزى للمرحلة التعليمية حيث كانت الفروق لصالح تقدير طلاب وطالبات المرحلة الثانوية الذي بلغ متوسطهم (١٢٥. ١) مقابل متوسط الحسابي لتقدير المتوسطة (١١١. ٥). تعزو الباحثة ذلك إلى قلة الخبرة والخوف من المسؤولية والقلق حول المستقبل (الجسماني، ١٩٩٤) وما يقابلها من مطالب النمو الاجتماعية في المرحلة الثانوية عن المراحل السابقة والتي منها التخطيط للمستقبل تربوياً ومهنياً وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي(الفقي، ١٩٩٥). ونتيجة لذلك تنطلق الأفكار الحرة وقد يكون حجم الأفكار غير مرتبطة بالتفكير الواعي بحكم تفكيرهم المجرد والمستقبلي فيبنون خططاً لتحقيق أهدافهم الخاصة والتي قد لا تخلو من الأفكار غير عقلانية

بسبب اندفاعهم نحو التخطيط للمستقبل والخوف من المجهول. ويوافق ذلك درجة الإساءة التي تعرض لها طلاب المرحلة الثانوية في طفولتهم من عينة الدراسة مقارنة بطلاب مرحلة المتوسطة مما سبب لهم إعمال العقل بشكل غير واقعي فنجدهم يسعوا للحصول على الحب من كل الأشخاص وفي أي وقت كما إنهم يبالغوا في البحث عن الحلول الكامل وإلى الكمالية أيضاً كما أنهم يبالغوا في توقع الكوارث والقلق الزائد من الأشياء المخيفة والحزن على الآخرين إضافة إلى تضخيم أثر العوامل الخارجية والأحداث الماضية على حياته. بينما لم يتبين من الجدول (٨) السابق وجود فروق في فكرتي اللوم القاسي والاعتمادية حيث بلغت قيمتي ت على التوالي (١. ٧٨- ٠. ٩٦) وكانت دلالتها الإحصائية تزيد عن حد الدلالة (٠. ٠٥) وبالتالي لا توجد فروق في درجات تقدير درجة فكرة اللوم القاسي والاعتمادية تعزى للمرحلة التعليمية. ويُعزى سبب ذلك إلى أن أفراد العينة من المرحلتين هما في مرحلة المراهقة والتي هي مرحلة الميلاد الحقيقي للفرد كذات مستقلة منفردة (عقل، ١٤١٩هـ) فالاستقلالية من مطالب النمو لدى المراهق بشكل عام فنجد المراهق ينشد الاستقلالية ولا يؤمن بسلطة الكبار في تقييد حريته في التعبير عن نفسه (الجسماني، ١٩٩٤) وهو بشكل عام لا يبالغ في اعتماده على الآخرين ويسعى للاعتماد على ذاته وتحمل المسؤولية (الشناوي، ١٩٩٤). كما تتميز مرحلة المراهقة بأنها مرحلة التمرد عن السلطة والتي قد تظهر في اللوم الزائد على الآخرين أو في اللوم القاسي للنفس عند عدم تحقيق المثالية التي ينشدها بغض النظر عن جنسه. وبناء على النتائج السابقة نقبل الفرضية جزئياً بمعنى توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠. ٠٥) في الأفكار اللاعقلانية وبأبعادها تعزى للمرحلة التعليمية لصالح المرحلة الثانوية بينما لا توجد فروق في شيوع فكرتي اللوم القاسي و الاعتمادية تعزى للمرحلة التعليمية. وبالرغم من عدم وجود دراسات قارنت بين شيوع الأفكار اللاعقلانية بين طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية إلا أن هناك دراسات عديدة اتفقت معها نتائج الدراسة حيث كانت الفروق لصالح المرحلة الأعلى كما في دراسة العريني (٢٠٠٨) نوري (٢٠٠٩) التي أشارت إلى وجود فروق دالة بين تقديرات العينة حول مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية ترجع لمتغير المستوى الدراسي الأعلى لصالح طلاب المستوى الرابع.

التوصيات: في ضوء الإطار النظري و نتائج الدراسة الحالية يمكن للباحثة صياغة عدداً من التوصيات التربوية ومن أهمها:

- توفير فرص التوعية للمجتمع والأسرة بحقوق الطفل وبالآثار السلبية لسوء معاملة الأطفال وكيفية اكتشافها والوقاية منها من خلال وسائل الإعلام.

- تبني مراكز الإرشاد الأسري مشروع للمقبلين على الزواج لتعريفهم بواجباتهم الوالدية وكيفية تهيئة بيئة أسرية خالية من الأزمات، وكذلك للآباء حديثي العهد بالأبوة لتعريفهم بالممنوع والمرغوب في التربية وذلك من خلال ورش العمل والدورات التدريبية والملتقيات.
- تفعيل دور المساجد من خلال خطب الجمعة والمحاضرات الدورية في إبراز موقف الشريعة الإسلامية من الإساءة للأطفال مستنداً على نتائج الدراسة وإطارها النظري.
- ضرورة توعية أولياء أمور الطلاب (الآباء والأمهات) من خلال مجالس الآباء والندوات التربوية بآثار الإساءة بأشكالها المختلفة على شخصية الأبناء ومستقبلهم عامة وتبني أفكار لاعقلانية خاصة.
- ضرورة قيام المرشدة الطلابية على وجه التحديد بتوعية الأم بفن التربية وأساليبها في تعاملها مع بناتها من خلال التركيز على الثقة وتوفير الحب والحنان ومنحها المزيد من الحرية المنضبطة حيث كشفت الدراسة أن خبرات الإساءة لدى الطالبات أعلى من الطلاب المتعلقة بمصدر الأم.
- تصميم برامج إرشادية للمرحلة الثانوية على وجه الخصوص للحد من شيوع الأفكار اللاعقلانية.

المقترحات: تقترح الدراسة بعض الأبحاث المكملة لها في مجالها على النحو الآتي:

- العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية التي يتبناها الآباء والأفكار اللاعقلانية عند أبنائهم.
- دراسة تتبعية بهدف التحقق من مدى أثر الإساءة للأطفال على شيوع الأفكار اللاعقلانية بالمستقبل.
- دراسة مسحية لرصد واقع سوء معاملة الأطفال في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال تعاون جهات معينة كالجمعية الوطنية لحقوق الإنسان ومراكز الإرشاد الأسرية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية.
- دراسة للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي فردي في التخفيف من الأفكار اللاعقلانية الناتجة عن سوء المعاملة في مرحلة الطفولة.

المراجع:

أبو حماد، ناصر الدين(٢٠٠٦). دليل المرشد التربوي"دليل ميداني"، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، الأردن.

أبو عباة، صالح بن عبد الله؛ نيازي، عبد المجيد بن طاش (٢٠٠٠). الإرشاد النفسي والاجتماعي، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

أحمد، سهير كامل. (٢٠٠٨). سيكولوجية نمو الطفل- دراسة نظرية وتطبيقات عملية، دار الزهراء، الرياض، السعودية.

أحمد، عبد الله عثمان. (٢٠٠٤). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى معلمي مدينة تعز. جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن.

إسماعيل، إيمان محمد صبري(٢٠٠٠). إساءة معاملة الأطفال" دراسة استطلاعية عن الأطفال المتسولين"، مجلة علم النفس، ع ٣٥، ص ص ٢٤-٥٣.

الأنصاري، سامية لطفي: مرسي، جليلة عبد المنعم (٢٠٠٧). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني في ضوء بعض أساليب المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة المتأخرة، دراسات نفسية، مج ١٠، ع ٣٦، ص ص ٢٥-٦١.

باترسون، س. ه: ترجمة الفقي، حامد عبد العزيز (١٩٨١). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار القلم، الكويت.

بسيوني، سوزان والصبان، عبير. (٢٠١١). العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، مج ٢، ع ٧٥، ص ص ١٢٣-١٦٩.

البشر، سعاد عبد الله (٢٠٠٥). التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالقلق والاكتئاب واضطراب الشخصية الحدية في الرشد، دراسات نفسية، مج ١٥، ع ٣، ص ص ٣٩٩-٤١٩.

بلان، كمال. (٢٠١٥). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، الأردن: دار الإعصار العلمي، ص(٢٣٤-٢٤٠)، ضيف، حليمة، (٢٠١٥). مرجع سابق، ص ص ١٧٣-١٨٥.

تفاحة، جمال السيد. (٢٠٠٧). البناء النفسي للطفل المساء إليه ووالديه ودور العلاج النفسي ألأسري في تعديل سلوك التعامل بينهم، الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس، مصرن ص ص ١٩ – ٧١.

الجسمني، عبد العلي (١٩٩٤). سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، بيروت – لبنان

جمل الليل، محمد جعفر (١٩٩٧). علاقة بعض المتغيرات بالقلق العام لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة علم النفس، س١١، ع٤٢، ص ص ٣٢-٤٥.

الحارثي، صبحي. (٢٠١٦). نظريات التوجيه والإرشاد النفسي وتطبيقاتها في الإرشاد المدرسي. الدمام: مكتبة المتنبي ص(١٦٦).

حسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٨). إساءة معاملة الأطفال: النظرية والعلاج، دار الفكر، عمان- الأردن

حفني، قدري محمود: هدية، فؤادة محمد علي: عمر، محمود محمد سليمان(٢٠١١). بعض صور الإساءة لدى أطفال الشوارع"دراسة نظرية"، دراسات الطفولة، مج١٤، ع٣٥، ص ص ١٥-٢٧.

حمادة، وليد: رزق، أمينة (٢٠١٠). سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، مج ٢٦، ملحق٢٠١٠، ص ص ٢٣٥-٢٧١.

خميس، فيفان: موسى، غادة (٢٠٠١)، سوء المعاملة النفسية للطفل في الأسرة الفلسطينية، مجلة الطفولة والتنمية، مج ١، ع ٤، ص ص ٢٤٥-٢٥٠.

الريحاني، سليمان (١٩٨٧). الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني، دراسات العلوم التربوية، مج ١٤، ع ٥، ص ص ١٠٣-١٢٤.

الزهراني، حسن بن علي بن محمد (٢٠١٠) الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

السادات، بوزيد. (٢٠١٧).الإرشاد العقلاني – الانفعالي ودوره في تغيير الأفكار اللاعقلانية بالأفكار العقلانية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، الجزائر، ع(١١) ص ص ١٨٨-٢٠٨.

سليمان، مها. (٢٠١٣). آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية، دار الكتب والوثائق، القاهرة.

السيد، إيمان حسين. (٢٠٠٦). إساءة معاملة الطفل العامل وديناميات النفسية بين الريف والحضر، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، ع٣٩، ص ص ٥٢٣-٦٥١.

الشربيني، زكريا أحمد. (٢٠٠٥). الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر اكتسابها دراسة على عينة من طالبات الجامعة، دراسات نفسية، مج ١٥، ع ٤، أكتوبر، ص ص ٥٣١- ٥٦٧.

الشناوي، محمد محروس. (١٩٩٤). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار غريب، القاهرة.

شيفر وملمان، ترجمة العزه، سعيد حسني(٢٠٠٦). سيكولوجية الطفولة والمراهقة "مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها"، دار الثقافة، عمان- الأردن.

الضامن، منذر. (٢٠٠٣). الإرشاد النفسي " أسسه الفنية والنظرية"، مكتبة الفلاح، الكويت.

ضمرة، جلال كايد، أبو عميرة، عريب علي:عشا، انتصار خليل(٢٠٠٧). تعديل السلوك، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

الضمور، محمد مسلم. (٢٠١١). الإساءة للطفل" الوقاية والعلاج"، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

ضيف، حليمة. (٢٠١٥). الأفكار العقلانية واللاعقلانية حسب نظرية إليس (ELLIS)، مجلة جيل العلوم للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ع(١٠)، ص ص (١٧٣-١٨٥).

الطيار، فهد علي. (٢٠١٠). إيذاء الأطفال في الأسرة السعودية "عوامله وآثاره"، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، وزارة الشؤون الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.

عبد الله، معتز سيد: عبد الرحمن، محمد السيد. (٢٠٠٢). مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين، مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

عبيدات، هاني حتمل، وطوالبة، هادي محمد. (٢٠١٣). " اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الأردنية "، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٤٠.

عتروس، نبيل. (٢٠١٤). تصور نظري لبناء برنامج إرشادي قائم على تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي المشكلات السلوكية، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر، ع ١٥، ص ٢٠٣-٢٢٤.

العريني، صالح بن محمد. (٢٠٠٨). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دراسات في التعليم الجامعي، مصر، ع ١٩، ص ص ٤٠-٨٦.

عفيفي، وئام طلعت طلبة. (٢٠١٠). علاقة الضغوط النفسية بالأفكار اللاعقلانية لدى الشباب من الجنسين، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، ع ٢٦، ص ص ١٠٩-١٣٠.

عقل، محمود عطا حسين. (١٤١٩هـ). النمو الإنساني "الطفولة والمراهقة"، دار الخريجي للنشر، الرياض.

العناني، حنان عبد الحميد: الخالدي، مريم أرشيد: اليماني، عبد الرءوف حميد. (٢٠١٢). الإساءة الوالدية الجسدية والعاطفية للطفل وعلاقة ذلك بمتغيري الجنس والعمر لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في مدينة عمان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات، ع ٢٦، ص ص ٢١٧-٢٤٢.

عيسوي، عبد الرحمن. (١٩٩٨). النمو النفسي ومشاكل الطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

غريب، عمر إسماعيل علي. (٢٠٠٢). فاعلية برنامج إرشادي لوالدي الأطفال المساء معاملتهم على السلوك التكيفي لأطفالهما، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الفقي، حامد. (١٩٩٥). دراسات في سيكولوجية النمو، دار القلم، الكويت.

القرني، بدور علي. (٢٠٢١). أساليب التنشئة الأسرية ودورها في جنوح الأحداث في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد (٢٩) العدد الثالث، يوليو.

القطروس، نسرين أحمد محمد. (٢٠١٣). خبرات الإساءة وعلاقتها بالخجل لدى عينة من المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

كربولي، ولاء خليل إبراهيم. (٢٠١٢). المقومات التربوية للأسرة ودورها في تشكيل شخصية الطفل، مجلة الأنبار للعلوم الإنسانية - العراق، ع٢، ص ص ٤٠٨-٤٢٤.

كفافي، علاء الدين. (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري "المنظور النسقي الاتصالي"، دار الفكر العربي، القاهرة.

متولي، سمير إبراهيم علي. (٢٠١١). الأب الناجح، مجلة الوعي الإسلامي- وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية- الكويت، س٤٨- ع٥٥٠، ص ٧١.

مجلي، شايع عبد الله، بلان، كمال يوسف (٢٠١١). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضبط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة_جامعة عمران، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، سوريا، مج ٢٧، ملحق، ص ص ١٩٣-٢٤١.

محرز، نجاح رمضان. (٢٠٠٦). أثر المعاملة الوالدية في حياة الطفل، رسالة التربية، ع١٢، ص ص ١١٣-١٢٢.

مخيمر، عماد محمد أحمد، وعبد الرازق، عماد علي. (١٩٩٩). خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية "دراسة مقارنة بين الجانحين وغير الجانحين، المؤتمر السنوي السادس، جودة الحياة، مصر، ص ص ٣١٥ – ٣٧١.

مخيمر، عماد محمد، عبد الرزاق، عماد علي. (٢٠٠٤). استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر

المسحر، ماجد أحمد حسن. (٢٠٠٧). إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

المطيري، ريم بنت عبد الله هلال. (١٤٣٢). الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بإدراك صورة الجسد لدى المراهقات في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، الرياض.

ملحم، سامي محمد. (٢٠١٢). علم نفس النمو، الأردن، دار الفكر، ط٢.

منوبية، حمادي. (٢٠١٧). الاتجاهات الوالدية نحو سوسيولجيا التربية الجنسية للأبناء: دراسة تحليلية استكشافية في المؤسسات الابتدائية للصف الأول بمدينة تماسين، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، العدد ٣١، ص ١٣٣- ١٥١.

نوري، أحمد محمد. (٢٠٠٩). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، العراق، مج ١٦، ع ٢، ص ص ١٧٢-١٩٥.

Bellflower, T (2010). Examining the Perceptions of School Violence Through the Views of Middle School Students, Parents, Teachers and Community Members. Retrieved 01 07, 2014, from PODT OPEN:

Bernard, M. & Cronan, F. (1999). The Child and Adolescent Scale of Irrationality: Validation Data and Mental Health Correlates. Journal of Cognitive Psychotherapy: An International Quarterly, 13(2).

Brown, H. (2002). Safeguarding adults and children with disabilities against abuse. Council of Europe.

Helton, J. J., Gochez-Kerr, T., & Gruber, E. (2018). Sexual Abuse of Children With Learning Disabilities. Child Maltreatment, 23(2), 157–165. https://doi.org/10.1177/1077559517733814

Karakuş, Ö. (2012). Relation between childhood abuse and self esteem in adolescence. Journal of Human Sciences, 9(2), 753-763.

Koivula, T., Ellonen, N., Janson, S., Jernbro, C., Huhtala, H., & Paavilainen, E. (2018). Psychological and physical violence towards children with disabilities in Finland and Sweden. Journal of Child Health Care, 22(3), 317–331.

Morrow, K. B., & Sorell, G. T. (1989). Factors affecting self-esteem, depression, and negative behaviors in sexually abused female adolescents. Journal of Marriage and the Family, 677-686

Moylan، Carrie A; Herrenkohl، Todd I; Sousa، Cindy; Tajima، Emiko A; Herrenkohl، Roy C; et al (2010). The Effects of Child Abuse and Exposure to Domestic Violence on Adolescent Internalizing and Externalizing Behavior Problems، Journal of Family Violence 25. 1p p: 53-63.

Patterson, C. (1980). Theories of Counseling and Psychotherapy. 3rd Ed. Newark: Harper and Row Publishers.

Sheppard ،William N. (2012)، An Ecological Approach to Understanding Physical Child Abuse and the Impact on Academics: Differences between Behaviors in Physically Abused and Non abused Children Regarding Parental Disciplinary Practices، Family Interaction and

Family Events and Their Effects on Social Interaction and School Success ،UMI Dissertations Publishing ،The Ohio State University .

Telbott ،J((2001). Childhood Maltreatment: How abuse، neglect، and multiple maltreatment affect the self-perceptions and esteem، interpersonal relationships، environmental perceptions، emotional functioning، and quality and efficiency of cognitive processing of child survivors: A question of personality development ،University of Detroit Mercy، UMI Dissertations Publishing

Turns, B, A, & Sibley, D, S. (2018). Does Maternal Spanking Lead To Bullying Behaviors at School? A Longitudinal Study. Journal of Child & Family Studies, 27 (9), 2824-2832.